العَمْقُ بالفَتْح وبالضّمّ وبضمّتين : قَعْر البِئر والفَجّ والوادي ونحْوِها وقيلَ : هو البُعدُ الى أسفل وقد عَمُق الرّكَيّ ككَرُم عَماقَةً ومَعُقَ وبِئر عَميقَةٌ ومَعيقَة على القَلْب أي : بعيدة القَعْر . وبئار عُمُق بضمّتَيْن وعِمَقٌ كعِنَب وعَمائِق وعِماقٌ بالكَسْر . ويُقال : ما أبعَد عَماقَتَها وما أعْمَقَها وما أمعَقَها . وذكر ابنُ الأعرابيّ عن بعضِ فُصَحاءِ العرَب : رأيتُ خَليقةً فما رأيتُ أعمَقَ منها . الخَليقَةُ : البِئْرُ الحَديثَةُ الحَفْر . وقولُه تَعالى : (وعلى كُلّ ضامِرٍ يأتينَ من كُلّ فجٍّ عميق) قال الفرّاءُ : لُغةُ أهلِ الحِجاز عَميق . وبَنو تَميم يقولون : مَعيق . قال مُجاهِدٌ : أي من كلّ طريقٍ بعيد وقال اللّيثُ : العميقُ أكثر من المَعيق في الطّريق أو طَويل وهذا إذا لم يُرِدْ بالفَجّ الطّريقَ كما يُفهَم من سِياق ابن الأعْرابيّ الآتي ذِكْرُه في آخرِ التّركيب . وقد عمُق ككَرُم وسمِعَ عَماقَة وعُمْقاً بالضّمّ فيه لفّ ونشْرٌ غيْر مرتّب . والعَمْقُ : ما بَعُدَ من أطرافِ المَفازَةِ البَعيدَةِ ويُضَمّ ج : أعْماقٌ ويُقال : الأعماقُ : النّواحي والأطْرافُ ولم يُقَيّد . ومنه قولُ رُؤبَة : .

" وقاتِمِ الأعماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ .

" مُشتَبِهِ الأعْلامِ لمّاعِ الخَفَقْ وقال أيضاً : .

" في سَبْسَبٍ منْجَرِدِ الأخْلاقِ .

" غيرِ الفِجاجِ عَمِقِ الأعْماقِ والعَمْقُ : البُسْرُ الموضوع في الشّمْسِ ليجِفّ وينْضَجَ عن أبي حَنيفة قال : وأنا فيه شاكّ . والعَمْقُ : وادٍ بالطّائِفِ نزَلَه رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلم لمّا حاصَرَها وفيهِ بئْر ليس بالطّائِف أطولُ رِشاءً منها . والعَمْقُ : ع أو ماءٌ ببلادِ مُزَيْنَة قُربَ المَدينَة على ساكنِها أفضَلُ الصلاةِ والسلام قال عُبَيدُ الله بن قيْس الرُّقَيّات : .

يوم لم يتْركوا على ماء عَمْقٍ ... للرّجالِ المُشَيّعينَ قُلوبا ومنه قولُ ساعِدَةَ بنِ جؤَيّة الهُذَليّ : .

لمّا رأى عمْقاً ورجّع عُرْضُهُ ... هدْراً كما هدَرَ الفَنيقُ المُصعَبُ والعَمْقُ : كورَةٌ بنَواحِي حلَب وقد يُجمَع فيُقال أعماقٌ كما سيأتي قريباً . والعَمْق : عيْنٌ بوادِي الفُرْعِ لقَبيلة من ولَدِ الحسَن بن عليّ Bهما وفي ذلك تقول امرأةٌ منهم جلَت من بلَدها الى دِيارِ مُضَر : .

أقول لعَيّوقِ الثّرَيّا وقد بَدا ... لنا بَدْوَةً بالشّامِ من جانِبِ الشّرْقِ .

جلَيْتُ مع الجالِين أم لستَ بالّذي ... تبدّى لنا بينَ الخَشاشَيْنِ من عَمْقِ

والعَمْقُ : حِصْن على الفُرات وقد خرِبَ من زَمان . منه المؤيّد خَليلُ بن إبْراهيم . والعُمَق كصُرَد وبضمّتيْن : منزِل لحاجّ الكوفَة على جادّة طريق مكة بيْن ذاتِ عِرْق وبيْن النّقْرَة وهو معْدِن بَني سُلَيْم أو بضمّتيْن خطأٌ ونسَبهُ الجوهريّ والأزهريّ للعامّة وفي العُباب : قال الفرّاء : العامّة تقول : العُمُق بضمّتَيْن وهو خطأ . ويُقال : إيّاه عَنى ساعِدَةُ بنُ جؤَيّة في قولِه السابق . والعِمْقَى كذِكْرَى : نبْت . وقال أبو نصْرٍ : العَمْقَى مؤنّثةٌ . وقال الدّينَوَرِيّ : لم أجِدْ من يُحَلّيها . وقال الجوهَريّ : هو من شجَر الحِجاز وتِهامة . وقال ابنُ بَرّي : يُقال : العِمْقَى أمَرّ من الحنظَل وأنْشَدَ : .

وأُقسِمُ أنّ العيْشَ حُلْوٌ إذا دنَتْ ... وهوَ إنْ نأتْ عنّي أمَرّ من العِمْقَى

ويُقال لها أي : لتِلْكَ الشّجَرة : العَماقِية كثَمانِية . قال ساعدَةُ ابنُ العَجلان : .

غَداةَ شُواحِط فنَجوْتَ شَدّاً ... وثوبُكَ في عَماقِيَةٍ هَريدُ ويُروى : في عَباقِيَة وهي شجَرةٌ ذاتُ شوْك وقد ذُكِر في موضِعِه . وبَعير عامِقٌ : يرْعاها نقَله الجوهَريّ وإبلٌ عامِقَة كذلك . والعِمْقَى : أرضٌ قُتِلَ بها صاحبُ أبي ذُؤَيْب الهُذَليّ الذي رثاه بقوله : .

لمّا ذكرتُ أخا العِمْقَى تأوّبَني ... هَمٌّ وأفْردَ ظهْري الأغلَبُ الشّيحُ